

شرح # صحيح_البخاري : حديث (7) كتاب بدء الولي | باب كيف كان بدء الولي // د. ماهر الفحل

Maher fahal

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو الحديث الاخير من كتاب بدء الولي. قال الامام البخاري حدثنا ابو اليمان الحكم ابن - 00:00:00

وابو اليمان حكم ابن نافع التونسي عام اثننتين وعشرين ومئتين. قال اخبرنا شعيب وهو شعيب ابن ابي حمزة توفي عام الفين وستين ومئة قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن - 00:00:20

تسعود وهو احد الفقهاء السبعة في عام ثمان وتسعين ان عبد الله ابن عباس اخبره لتجد اخبرنا واحبرني وحدثني وهذا لحكایة الواقع وان الكل جائز. يقول ان عبد الله ابن عباس اخبره - 00:00:40

عبد الله بن عباس حبر الامة وترجمان القرآن وعبيد الله بن عبد الله واحد التلاميذ عبد الله بن عباس وخرجه. ان ابا سفيان وابو سفيان اللي هو اسمه صخر. ان ابا سفيان ابن حرب اخبره. هنا هذا الخبر يرويه عبد الله بن عباس عن ابي سفيان بعد - 00:01:00 لاسلامهم. فالسامح منه بعد اسلامه. واما تحمل ابي سفيان لهذا الخبر فهو قبل اسلامه ولذا لا يشترط في التحمل الاسلام ويشترط في الالذى ان هرقل وهرقل اسم ملك الروم. هرقل - 00:01:20

اسمه ملك الروم وقيس لقبه. كما يلقب ملك الفرس حين ذات بكسرى. وهذه الالقاب للمؤمنين يقال امير المؤمنين والنجاشي يقال لمن ملك الحبشة قال لمن ملك الترك وفرعون لمن ملك - 00:01:40

والعزيز الى الملك في مصر وتبع لمن ملك حمير. وشاهدنا في حياتنا من لقب نفسه بخادم الحرمين ثم الذي جاء بعده استحسن هذا ثم الذي جاء بعده استحسن هذا. فيقول ان ابا سفيان ابن حرب اخبره انه - 00:02:00

اليه في ركب من قريش. طبعا قريشا سموا قريشا من القرش وهو الكسب والجمع لتكسيهم سميت سمكة القرش بهذا الاسم لانها تأكل ولا تؤكل. وكان تجارا بالشام في المدة التي - 00:02:20

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مادة فيها ابا سفيان اي في الزمن الذي جعله النبي صلى الله عليه وسلم مع ابي سفيان وكفار قريش وكان ذاك في السنة الثالثة للهجرة وكان وقت المدة عشر سنوات. لكن قريشا قد نقضوا العهد - 00:02:40

فغزاهم النبي صلى الله عليه وسلم في سنة ثمان الهجرة وكان فتح مكة. فاتوه وهم باليلاياء باليلاياء اسم لبيت المقدس فدعاهم في مجلسه اي مجلس الحكم وحوله عظاماء الروم اي حالة - 00:03:00

تنهي استدارة المجلس حوله عظاماء الروم. ثم دعا لترجمانه اي المترجم الذي يترجم من لغة الى لغة. فقال ايكم اقرب نسبا؟ لماذا سأل عن الاقرب ؟ النسب باعتبار انه اعلم بحاله - 00:03:20

اقرب نسبا. بهذا الرجل الذي يزعم انهنبي. فكان ابو سفيان فقال ابو سفيان فقلت انا اقربهم نسبا. لماذا؟ لانه ابن حرب ابن امية ابن عبد شمس ابن عبد مناف. فاذا هو يلتقي بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40

الجد الرابع فيه يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ادنوه مني وقربوا فاجعلوهم عند ظهرك. اي طلب ان يقرب ابو سفيان ويجعل اصحابه ليس بين يديه بل عند ظهره. حتى اذا - 00:04:00

ليكتبوه ولا يستحيوا من تكتبيهم. ثم قال لترجمانه قل لهم اني سائل هذا الرجل فان فكتبوه الاولى بالتخفيض كذبني. والثانية كذبوه

بالتشديد. وهذا من جمال هذه اللغة العربية فوالله لولا الحباء من ان يأثر علي الكذب. معناها انه لا يخبرت عنه بكذب لمغض -

00:04:20

ومحبتي ناقصة. هكذا قال ابو سفيان فوالله لولا الحباء من ان يأثر علي كذبا لكتبت عنه وقد قال ابو سفيان هذا في حال كفره حينذاك لم يرظى ان يأثروا عنه الكذب واصبح الناس الان والعياذ بالله -

00:04:50
لا يبالون في ان يؤثر عنهم الكذب. بل صار الكذاب وهم يخرج على القنوات ويكتذب على الملايين. كذلك الذي يتحدث ان تبيس حينما

قال اخرجناها من اين؟ من ايدي كذا الى ايدي كذا. ويقول وقد شارك في تحريرها زوارق زوارق -

00:05:10
البحرية وانتم تعلمون ان مدينة كبيسة ليس بقربها بحر ولا نهر ولا غير ذلك بل هي اصلا هي ليس فيها لكن الذي يقتل بالكذب والعياذ

بالله لا يدرى ماذا يخرج من فيه. يقول ثم كان اول ما سألني عنه -

00:05:30
وان قال كيف نسبة فيكم؟ قلت وفيينا ذو نسب. وهنا يسأل عن النسب. قال فهل هل قال هذا القول منكم احد قط قبله؟ قلت لا. قال

00:05:50
فهل من ابائه من -

ملك قلت لا قال فاشرف الناس يتبعونه ام ضعاؤهم. وهنا يسأل عن اشرف الناس ام الضعفاء الشرف علو الحسب والمجد والمكان

العالي اي يسأل اي كبارهم واهل الاحساب ام الناس العاديون -

00:06:10
فاشرف الناس يتبعونه ام ضعاؤهم؟ فقلت بل ضعافائهم. طبعا هذا في الغلب. والا ففيهم من كبار الاشرف في اي بكر عمر وعثمان

وعلي بن ابي طالب. قال ايزيدون ام ينقصون؟ قلت بل يزيدون. قال فهل يرتد احد من -

00:06:30
سخطة لدینه يعني من دخل على بصيرة في امر محقق لا يرجع بخلاف من دخل في باطل نعفها يرتد احد منهم سخطة لدینه بعد ان

يدخل فيه؟ قلت لا. قال فهل كنتم -

00:06:50
تهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قلت لا قال فهل يغدر؟ قلت لا ونحن منه في مدة لا ندرى ما هو فاعل فيها اي في زمن قد

جعلنا صلحا فيما بيننا -

00:07:10
قال ولم تمكni كلمة اي لم تمكni جملة لم تمكni كلمة ادخل فيها شيئا غير هذه الكلمة. وهذا فيه شهر لانه حين ذاك يعلم ان النبي

صلى الله عليه وسلم لا -

لكنه اتى بها تلبيسا وما اكثر اهل الباطل الذين يلبسون على الناس. من قنوات وصحفين وساسة وغيرهم. قال فهل قاتلتموه؟ قلت

00:07:43
نعم. قال فكيف قتالكم اياه؟ قلت الحرب بيننا وبينه سجال. ينال منا وننال منه -

اي مساجة مرة نحن ومرة هو يكون المنتصر. كاولئك الذين يشربون الماء بالسجن. حينما هذا يشرب وهذا يشرب دورهم. قال ماذا

يأمركم؟ قلت يقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا. واتركوا ما يقول -

00:08:09
اذا كان يأمر بالكمالات وينهى عن الناقص. يقول ويأمرنا بالصلوة والصلوة يوم عبادات البدن. ويأمرنا بالصلوة والصدق اي الصدق في

00:08:31
الحديث والعنف يعني الانسان يكون عفيفا في المال وغيرهم والصلة اي وصلة -

وكل ما امر الله به ان يوصل وآهذا يعني يدل على ان هؤلاء يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد امره بالصلوة والاكرام والمراعاة

00:08:51
كل شيء اوجب الله ان يوصل. فقال -

ترجمان قل له سألك عن نسبة فذكرت انه فيكم ذو نسب. فكذلك الرسل تبعث في نسبة قومها وسائلك هل قال احد منكم هذا القول

00:09:18
فذكرت ان لا. فقلت لو كان احد قال هذا القول قبله لقلت رجل -

يأتسي بقول قيل قبله. وسائله فهل كان من ابائهم الملك؟ فذكرت ان لا. قلت فلو كان من ابائهم الملك قلت رجل يطلب ملك ابيه.

00:09:38
وسائلك هل كنتم تهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال -

فذكرت ان لا فقد اعرف انه لم يكن ليذر الكذب على الناس ويكتذب على الله وسائلك اشرف الناس اتبعوه ام ضعافائهم؟ فذكرت ان

00:09:58
ضعفائهم اتبعوه وهم اتباع الرسل وسائل في ايزيدون ام ينقصون؟ فذكرت انهم يزيدون. وكذلك -

ذلك امر الایمان حتى يتم. وسائلك ايرتد احد سخطة لدینه بعد ان يدخل فيه. فذكرت ان لا وكذلك الایمان حين تخلط بشاشته

القلوب طبعاً البشاشة التلطف والتأنس عند اللقاء ومعناها هنا ان القلوب المنشرحة اذا سمعت بشر ورحبـت بلقائه كما يفعل بالغائب

عند اللقاء - 00:10:27

وسألتك هل يغدر؟ اذا هذا يعرف بالصفات لكنه شج بالملك ورغـب في الرئـاسة فائزـها على الاسلام. فيعرفـ فـذـكـرت انه يأـمرـكم وـان

تعبدوا الله ولا تـشـركـوا به شيئاً. وـيـنـهـاـمـكـ عن عـبـادـةـ الاـوـثـانـ ويـاـمـرـكـ بـالـصـلـاـةـ وـالـصـدـقـ وـالـعـفـافـ. فـاـنـ كـانـ ماـ 00:10:57

قولـواـ حـقـ مـنـ فـسـيمـلـكـ مـوـضـعـ قـدـمـيـ هـاـتـيـنـ ايـ بـيـتـ المـقـدـسـ لـاـنـ نـبـيـ حـقـ. وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ يـمـلـكـ شـخـصـاـ وـانـماـ مـلـكـهـ شـرـعاـ فيـ زـمـنـ خـلـفـائـهـ وـقـدـ كـنـتـ اـعـلـمـ اـنـهـ خـارـجـ لـمـ اـكـنـ اـظـنـ اـنـهـ مـنـكـ يـعـنـيـ كـانـ يـعـلـمـ مـنـ خـلـالـ ماـ قـرـأـ وـاطـلـعـ اـنـهـ سـيـأـتـيـ نـبـيـ اـخـرـ الزـمـانـ

00:11:17 -

فلـوـ اـنـيـ اـعـلـمـ اـنـيـ اـخـلـصـ اـخـلـصـ بـمـعـنـىـ اـصـلـ. اـصـلـ اـلـيـهـ مـعـنـاهـ لـوـ كـنـتـ اـتـيـقـنـ الـوـصـولـ اـلـيـهـ لـتـكـلـفـتـ ذـلـكـ. لـكـ اـخـافـ اـنـ يـعـوـقـنـيـ لـكـ اـخـافـ اـنـ يـعـوـقـنـيـ مـعـائـقـ فـاـكـونـ قـدـ تـرـكـ مـلـكـيـ وـلـمـ اـصـلـ اـلـىـ خـدـمـتـيـ. لـتـجـشـمـتـ لـقـاءـ اـيـ لـتـكـلـفـتـهـ عـلـىـ مشـقـةـ. وـلـوـ كـنـتـ 00:11:43

عـنـدـ لـغـسـلـتـ عـنـ قـدـمـهـ. ثـمـ دـعـاـ بـكـتـابـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـذـيـ بـعـثـ بـهـ دـحـيـةـ وـهـوـ دـحـيـةـ اـبـنـ خـلـيـفـةـ اـبـنـ ثـرـوـتـ الـكـلـمـيـ. الـىـ عـظـيمـ بـصـرـىـ وـهـوـ الـحـارـثـ اـبـنـ اـبـيـ شـمـرـ 00:12:11

يـقـولـ ثـمـ دـعـاـ بـكـتـابـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـذـيـ بـعـثـ بـهـ دـحـيـةـ الـىـ عـظـيمـ وـبـصـرـىـ فـدـفـعـهـ الـىـ هـرـقـلـ مـعـ عـلـيـ بـنـ حـاتـمـ الطـائـيـ. فـقـرـأـهـ فـاـذـاـ فـيـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. وـهـذـهـ فـيـ اـشـارـةـ لـاـنـ الـكـتـبـ تـبـتـأـ 00:12:29

بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. مـنـ مـحـمـدـ عـبـدـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ الـىـ هـرـقـلـ عـظـيمـ الرـوـمـ. اـذـاـ مـنـ كـتـبـ رـسـالـةـ فـلـيـبـدـأـهـ بـهـذـهـ السـنـةـ. يـبـدـأـ بـاسـمـهـ وـاـنـاـ حـيـنـمـاـ كـتـبـتـ لـبـعـضـ مـنـ زـعـمـ اـنـهـ مـلـكـ مـنـ مـلـوـكـ الـارـضـ مـنـ فـعـلـ الـىـ 00:12:49

فـلـانـ وـهـكـذـاـ وـهـنـاـ قـوـلـ كـتـابـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ مـنـ مـحـمـدـ عـبـدـ اللـهـ فـيـ تـعـرـيـضـ بـيـطـلـانـ قـوـلـ النـصـارـىـ فـيـ مـسـيـحـ اـنـهـ اـبـنـ اللـهـ فـاـنـ الرـسـلـ مـسـتـوـونـ فـيـ اـنـهـمـ عـبـادـ اللـهـ تـعـالـىـ 00:13:09

وـتـعـالـىـ اللـهـ اـنـ يـكـوـنـ لـهـ وـلـدـ وـرـسـوـلـهـ هـذـهـ مـنـ بـاـبـ التـرـقـيـةـ. الـىـ هـرـقـلـ عـظـيمـ الرـوـمـ اـيـ تـعـظـمـهـ الرـوـمـ بـتـرـأـسـهـ عـلـيـهـ. سـلامـ عـلـىـ مـنـ اـتـبـعـ

الـهـدـىـ اـيـ الرـشـادـ. وـهـنـاـ لـمـ يـكـتـبـ لـهـ النـبـيـ السـلـامـ عـلـيـكـ وـالـسـلـامـ عـلـيـكـ 00:13:30

لـاـنـ الـكـافـرـ لـاـ يـسـلـمـ عـلـيـهـ بـلـ هـوـ مـخـزـيـ فـيـ الدـنـيـاـ بـالـحـرـبـ وـالـقـتـلـ وـالـسـبـيـ. وـفـيـ الـاـخـرـةـ مـنـ عـذـابـ الـاـلـيـمـ فـاـنـ اـتـبـعـ الـهـدـىـ دـخـلـ فـيـ دـخـلـ

فـيـ السـلـامـ وـدـخـلـ فـيـ الـا~ل~اسـلـامـ وـالـا~ل~فـقـد~ 00:13:50

حـلـ وـالـاـ انـ لـمـ يـدـخـلـ فـيـ الـا~ل~اسـلـامـ وـالـاـ فـهـوـ حـلـالـ الدـمـ وـلـذـكـ الـا~ل~يـمـانـ مـاـخـوـذـ مـنـ الـا~مـانـ. فـمـنـ كـانـ مـؤـمـنـاـ دـخـلـ فـيـ دـخـلـ

فـلـاـ ا~مـانـ لـهـ. وـهـذـاـ حـقـيـقـةـ بـاـبـ 00:14:11

عـظـيمـ يـغـفـلـ عـنـهـ كـثـيرـ مـنـ النـاسـ وـيـلـبـسـ كـثـيرـ مـنـ الـمـلـبـسـينـ فـيـ اـمـرـ الـعـقـيـدـةـ. فـهـنـاـ نـقـولـ سـلامـ عـلـىـ مـنـ اـتـبـعـ الـهـدـيـةـ. الـيـسـ عـلـيـهـ السـلـامـ

حـتـىـ فـاـذـاـ اـتـبـعـ الـهـدـىـ وـالـرـشـادـ وـالـا~ل~اسـلـامـ فـهـوـ دـاـخـلـ فـيـ السـلـامـ وـالـا~ل~فـالـسـيـفـ السـيـفـ. اـمـاـ بـعـدـ فـانـيـ اـدـعـوكـ 00:14:32

رـعـاـيـةـ الـا~ل~اسـلـامـ اـيـ بـدـعـوـتـهـ وـهـيـ كـلـمـةـ الشـهـادـةـ التـيـ تـدـعـىـ اـلـيـاـمـ. اـسـلـمـ تـسـلـمـ اـيـ اـنـ اـسـلـمـتـ سـلـمـتـ حـقـيـقـةـ هـذـاـ مـنـ جـوـامـعـ الـكـذـبـ اـيـ

اـدـخـلـ فـيـ دـيـنـ الـا~l~اسـلـامـ اـسـلـمـ تـسـلـمـ اـيـ فـيـ الدـنـيـاـ مـنـ الـخـزـيـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ مـنـ النـارـ. اـسـلـمـ يـؤـتـيـكـ اللـهـ اـجـرـكـ 00:14:52

مـرـتـيـنـ اـيـ اـنـ اللـهـ يـعـطـيـهـ الـاجـرـ مـضـاعـفـاـ بـسـبـبـ اـيـمـانـهـ بـعـيـسـىـ وـبـاـيـمـانـهـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. فـاـنـ تـوـلـيـتـ فـاـنـ اـسـمـ الـا~r~يـسـيـنـ اـيـ

المـزـارـعـينـ وـالـاجـرـاءـ. بـمـعـنـىـ عـلـيـكـ اـثـمـ رـعـاـيـاـكـ وـاتـبـاعـكـ مـنـ صـدـدـتـهـمـ عـنـ الـا~l~اسـلـامـ 00:15:16

وـحـقـيـقـةـ هـذـاـ بـاـبـ مـهـمـ جـداـ عـلـىـ النـاسـ اـنـ يـحـذـرـوـاـ مـنـ يـكـوـنـواـ تـحـتـ اـيـدـيهـمـ مـنـ عـالـمـ وـغـيـرـهـمـ فـهـمـ مـسـؤـولـونـ عـنـهـمـ. وـيـاـ اـهـلـ الـكـتـابـ

تـعـالـوـاـ الـىـ كـلـمـةـ سـوـاءـ بـيـنـاـ وـبـيـنـكـ اـنـ لـاـ نـعـبـدـ الـا~l~ل~هـ وـلـاـ نـشـرـكـ بـهـ شـيـئـاـ وـلـاـ يـتـخـذـ بـعـضاـ 00:15:36

هـنـاـ بـعـضاـ اـرـبـاـبـاـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ. فـاـنـ تـو~ل~و~ا~ ف~ق~و~ل~و~ا~ ا~ش~ه~د~و~ا~ ب~ا~ن~ا~ م~س~ل~م~و~ن~. ق~ا~ل~ ا~ب~و~ س~ف~ي~ا~ن~ ف~ل~م~ا~ ق~ا~ل~ م~ا~ ق~ا~ل~ و~ف~ر~غ~ م~ن~ ق~ر~اء~ة~ ال~ك~ت~اب~ ك~ث~ر~ ع~ن~د~ه~

الـصـخـبـ. اـيـ اـخـتـلاـطـ الـا~l~اص~و~ات~. يـقـولـ وـارـتـفـعـتـ الـا~l~اص~و~ات~ 00:15:56

وـاـخـرـجـنـاـ فـقـلـتـ لـاـصـحـابـيـ حـيـنـ اـخـرـجـنـاـ لـقـدـ اـمـرـ اـبـنـ اـبـيـ كـبـشـ اـنـ يـخـافـهـ مـلـكـ بـنـيـ الـا~l~ص~ف~ر~ وـهـنـاـ نـسـبـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ

اـحـدـ اـجـادـهـ لـاـمـهـ بـسـبـبـ دـعـمـ مـحـبـتـهـ لـلـنـبـيـ حـيـنـذـاـ 00:16:16

فما زلت موقنا انه سيظهر حتى ادخل الله علي الاسلام والحمد لله دخل عليه الاسلام وحسن اسلامه فقد احدى عينيه في حنين والاخر في تبوك. وكان ابن الناطور وهذا من كلام الزهري. صاحب الياء وهرقل سقا اي اميرا للنصارى - [00:16:36](#)
قائما بشعريتهم تسرقوا على على نصارى الشام والنصارى جمع نصراني سموا بالله انه نصر بعضهم بعضا. يحدث ان احرق حين قدم اصبح يوما خبيث النفس اي رديها مهموما. فحل بهم. فقال بعض - [00:16:56](#)

البطارق هم خواص دولته. قد استنكرنا هيئتك قال ابن الناضور وكان اهراق الحزاء اي كاهنا وكان هرقل حزاء ينظر في النجوم. اي كان كاهنا منجما فقال لهم حين سأله انني رأيت الليلة حين نظرت في النجوم ملك الختان قد ظهر. فمن يفتتن من - [00:17:20](#)
الامة قالوا ليس يفتتن الا اليهود فلا يهمنك شأنهم. واكتب الى مدائن موسك فيقتلوا من فيه من اليهود فيبينما هم على امرهم اوتي هرقل برجل ارسل به ملك غسان اي ملك من ملوك - [00:17:46](#)

اليمن سكن الشام. يخبر عن خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما استخبره هرقل قال اذهبوا فانظروا مقتتن هو ام لا فنظروا اليه فحدثوه انه مختتم. وسأله عن العرب فقال لهم يفتتنون. فقال هذا ملك - [00:18:06](#)

هذه الامة قد ظهر ثم كتب هرقل الى صاحب له بروميا وهي مدينة رئاسة الروم. وكان نظيره في العلم وسار هرقل الى حمصة فلم يرم حمص حتى اتاها كتاب من صاحبه من - [00:18:29](#)

صاحبه يوافق رأيه رغم على خروج النبي صلى الله عليه وسلم. وانهنبي. فاذ فاذن هرقل لعظماء الروم في دسكرة اذن هرقل لعظماء الروم في وهي قصر حوله الله بحمص. ثم امر ببابها فغلقت. اي لئلا ينفر عنهم. وبيندر - [00:18:49](#)

وبيندر طاعته. فغلقت ثم اطلع عليهم يعني المكان العالى خوف ان يقتلوه. فقال يا معاشر الروم وهو الجموع الذين شأنهم واحد يا معاشر المعاشر هم الجماعة الذين شأنهم واحد. فالإنس محسنة الجن معشر الأنبياء معشر وهكذا يا معاشر الروم هل لكم في الفلاح - [00:19:19](#)

وان يثبت ملککم فتبایعوا هذا النبي فحاصوا حیصة حمر الوحش اي نفروا نصرتها وشبعهم الزهري بها لمناسبة الملاذة وعدم الفطنة. بل هم اضل الى الابواب فحاصوا حیصة حمر الوحش الى الابواب. فوجدوها قد غلقت فلما رأى هرقل نفترهم - [00:19:48](#)

اي ليس من ايمانهم فهذا المطلوب يأس من اليأس وهم بمعنى يقول وايس من الایمان قال ردوهم علي وقال اني قلت مقاتلي انفا اختبر بها شدكم على دينكم اي امتحن. فقد رأيت فسجدوا له ورضوا - [00:20:15](#)

عنهم فكان ذلك اخر شأنه رقم وهذا فيه براعة الاختتام. والا فقد قاتل المسلمين يوم مؤتة وهلك والعياذ بالله على كفره. قال البخاري رواه صالح بن كيسان ويونس ومعمر عن الزهري ايتابع وشعيبا - [00:20:40](#)

ومراده التقوية والترجح لدى المخلافة. وهذا الحديث من الاحاديث المهمة ولا اريد ان اطيل في فوائده لكنني اذكر فائدة مهمة ان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم الكتابة الى الملوك - [00:21:00](#)

وهذه الكتابة لمن شاء من العرب ولغير العرب في الدعوة الى دين الله تعالى الذي انزله الله من السماء لانقاذ البشرية. فعلى المسلم ايها الاخوة ان لا يحقر نفسه وان لا يترك باب خير الا طرقه - [00:21:19](#)

ولتعلو به نفسه في نصح الاخرين بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة الحقة ثم تأمل كيف ان موسى اجتمع عليه الخلق والسحرة وجمعوا له واجتمعوا له في يوم الزينة يوم فلما اجتمعوا عليه في المحان والنزال ما ترك الموعظة. ولا فوت النصيحة فقال ويلكم لا تفتروا على - [00:21:41](#)

والله كذبا فيسعدكم بعذاب. وقد خاب من افترى. وتأمل كيف اثرت واثمرت هذه الموعظة العظيمة فامن السحرة بموسى فقد كانوا في اول النهار كفروا سحرا وصاروا في اخر النهار مؤمنين براء - [00:22:10](#)

فلا تحقر نفسك وجدت الموعظة ولا تقصر في باب من الابواب يقربك الى الخير. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحفظ الرمال واهلها والانبار وناسها وان يحفظ بلاد المسلمين وان يحفظ المؤمنين في كل مكان - [00:22:30](#)

وان يهبي لنا اعمالا صالحة تقربنا الى ربنا ومولانا. وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:22:50](#)